

الفصل الرابع عيسى وكل الأنبياء بشر

لا يختلف اثنان حول بشرية موسى ومحمد- عليهما أفضل الصلاة والسلام- وهكذا أيضًا عاش عيسى ابن مريم- عليه السلام- كبشر كامل يعتاده كل ما يعتاد البشر، ويعاني ويتألم ككل بني آدم، كانت معجزة حملهِ وولادته بأمر الله تعالى: "كن" من غير أب، تمامًا كما خلق آدم من طين بالأمر: "كن" من غير أب ولا أم، وسنورد الأمثلة التالية من الأناجيل للتأكيد على بشرية عيسى عليه السلام، ثم نتبعها بآيات الله تعالى في قرآنه الكريم.

أ- حمل عيسى وولادته:

ذكر كل من إنجيل متى وإنجيل لوقا نسبًا لعيسى لا يَمُتُّ له بصلة، فكلاهما سرد لسلسلة نسب يوسف النجار خطيب مريم العذراء وذلك أمر يبعث على الدهشة، كما أن السلسلتين مختلفتان تمامًا.

"...مع مريم امرأته المخطوبة وهى حبلى وبينما هما هناك تمت أيامها لتلد فولدت ابنها البكر وقمطته وأضجعته في المذود"

(لوقا ٢/٥-٧).

"ولما تمت ثمانية أيام ليختنوا الصبي سمي يسوع كما تسمّى من الملاك قبل أن حبل في البطن" (لوقا ٢/٢١).

"عندما انقضت ثمانية أيام على ولادة عيسى، أخذوه وحملوه إلى المعبد ليختنوه كما أمر الرب، وكما جاء في كتاب موسى وبالفعل ختنوه وأسموه عيسى" (برنابا ٥).

"وكان الصبي ينمو ويتقوى بالروح ممتلئاً حكمة" (لوقا ٢/٤٠).

"وأما يسوع فكان يتقدم في الحكمة والقامة والنعمة عند الله والناس" (لوقا ٢/٥٢).

"وفيما هو يتكلم بهذا رفعت امرأة صوتها من الجمع قالت له طوبى للبطن الذي حملك والثديين اللذين رضعتهما" (لوقا ١١/٢٧).

ب - عائلته وحرفته:

"أليس هذا ابن النجار أليست أمه تدعى مريم وإخوته يعقوب ويوسى وسمعان ويهوذا، أوليست أخواته جميعهن عندنا، فمن أين

لهذا هذه كلها، فكانوا يعثرون به، وأما يسوع فقال لهم ليس نبي بلا كرامة إلا في وطنه وفي بيته" (متى ١٣ / ٥٥-٥٧).

"أليس هذا هو النجار ابن مريم وأخو يعقوب ويوسى ويهوذا وسمعان أو ليست أخواته ههنا عندنا فكانوا يعثرون به فقال لهم يسوع ليس نبي بلا كرامة إلا في وطنه وبين أقربائه وفي بيته" (مرقس ٦ / ٣-٤).

ج - تنقله بالدواب:

"قولوا لابنة صهيون هو ذا ملكك يأتيك وديعًا راكبًا على أتان وجحش ابن أتان" (متى ٢١ / ٥).

"ووجد يسوع جحشًا فجلس عليه كما هو مكتوب، لا تخافي يا ابنة صهيون، هو ذا ملكك يأتي جالسًا على جحش أتان" (يوحنا ١٢ / ١٤-١٥).

د - جوعه وطعامه:

"فبعد ما صام أربعين نهارًا وأربعين ليلة جاع أخيرًا" (متى ٤ / ٢).

"جاء ابن الإنسان يأكل ويشرب فيقولون هو ذا إنسان أكل"

(متى ١٩/١١).

"وفي الصبح إذ كان راجعًا إلى المدينة جاع" (متى ١٨/٢١).

"وفي الغد لما خرجوا من بيت عنيا جاع" (مرقس ١١/١٢).

"بعد هذا رأى يسوع أن كل شيء قد كمل فَلِكَيْ يتم الكتاب قال أنا عطشان" (يوحنا ١٩/٢٨).

"جاء ابن الإنسان يأكل ويشرب فتقولون هو ذا إنسان أكل" (لوقا ٧/٣٤).

"فقال لهم ما بالكم مضطربين ولماذا تخطر أفكار في قلوبكم، انظروا يدي ورجلي إني أنا هو، جسوني وانظروا فإن الروح ليس له لحم وعظام كما ترون لي، وحين قال هذا أراهم يديه ورجليه، وبينما هم غير مصدقين من الفرح ومتعجبون قال لهم أعندكم ههنا طعام، فنأولوه جزءًا من سمك مشوي وشيئًا من شهد عسل، فأخذ وأكل قدامهم" (لوقا ٢٤/٣٨-٤٣).

"فصام أربعين يومًا وأربعين ليلة، لا يأكل شيئًا ليلاً ونهارًا مبتهلًا إلى الله دائمًا أن يرحم شعبه الذي أرسله إليه، ولما انتهى اليوم الأربعون، كان جائعًا..." (برنابا ١٤).

"أما عيسى نفسه فقد جلس أسفل الجبل وراح يأكل مع تلاميذه الفاكهة البرية، فلم يكن معهم حيثذ خبز" (برنابا ٤٣).
"وبينما كان عيسى يتناول عشاءه وتلاميذه في بيت سمعان الأبرص..." (برنابا ٢٠٥).

هـ - تعبته ونومه:

"فقال له يسوع: للثعالب أوجرة ولطيور السماء أوكار، وأما ابن الإنسان فليس له أين يسند رأسه" (متى ٨ / ٢٠) (لوقا ٩ / ٥٨).
"وكان هو نائمًا فتقدم تلاميذه وأيقظوه..." (متى ٨ / ٢٤-٢٥).
"وفيما هم سائرون نام..." (لوقا ٨ / ٢٣).
وكان هو في المؤخرة على وسادة نائمًا، فأيقظوه..." (مرقس ٤ / ٣٨).
فإذ كان يسوع قد تعب من السفر جلس هكذا على البئر..." (يوحنا ٤ / ٦).
"وكان عيسى نائمًا عند مقدمة السفينة فهرع تلاميذه إليه وأيقظوه..." (برنابا ٢٠).

و - بيكي ويندهش ويخاف:

"ثم أخذ معه بطرس وابني زبدى وابتدأ يحزن ويكتئب، فقال لهم: نفسي حزينة جداً حتى الموت امكثوا هنا واسهروا معي" (متى ٢٦ / ٣٧-٣٨).

"ثم أخذ معه بطرس ويعقوب ويوحنا وابتدأ يدهش ويكتئب، فقال لهم نفسي حزينة جداً حتى الموت، امكثوا هنا واسهروا" (مرقس ١٤ / ٣٣-٣٤).

"فلما رآها يسوع تبكي واليهود الذين جاءوا معها يبكون انزعج بالروح واضطرب" (يوحنا ١١ / ٣٣).

"بكى يسوع" (يوحنا ١١ / ٣٥).

"فانزعج يسوع أيضاً في نفسه" (يوحنا ١١ / ٣٨).

"وبينما كان عيسى يتحدث إلى تلاميذه، أخذ بيكي بحرقه، ويذرف الدمع الكثير وبعد أن بكى تحدث يوحنا... " (برنابا ٥٨).

ز - معجزاته بأمر الله كغيره من الأنبياء:

أيد الله تعالى نبيه عيسى - عليه السلام - بمعجزات أجراها الله على يديه بإذنه تعالى، لتشهد على صدق نبوته - كما أجراها على يد

غيره من الأنبياء والصالحين، وكلهم بشر ممن خلق. من ذلك:

*** معجزة البركة في الطعام:**

وهو ما جرى أيضًا على يد أليشع - كما جاء في العهد القديم:

"حضر رجل من "بعل شليشة" حاملا معه لرجل الله عشرين رغيفًا من الشعير... فقال: أعط الرجال ليأكلوا، فقال خادمه: ماذا؟ هل أضع هذا أمام مائة رجل؟ فقال أليشع: أعط الرجال ليأكلوا، لأنه هذا ما يقول الرب: إنهم يأكلون منها ويفضل عنهم، فوضعها أمامهم فأكلوا وفضل عنهم حسب قول الرب" (ملوك ثاني ٤ / ٤٢ - ٤٣).

وكذلك ما نسب إلى إيليا:

"جرة الدقيق لم تفرغ، وقارورة الزيت لم تنقص، تمامًا كما قال الرب على لسان إيليا" (ملوك أول ١٧ / ١٦).

*** معجزة إبراء الأبرص:**

كما جرى أيضًا على يد أليشع:

"فنزّل نعمان إلى نهر الأردن وغطس فيه سبع مرات، كما أمر رجل الله (أليشع) فرجع لحمه كلحم صبي صغير وطهر من برصه"

(ملوك ثاني ٥ / ١٤).

*** معجزة شفاء الأعمى:**

أجراها الله أيضًا على يد أليشع:

"وتضرع أليشع قائلاً: يارب افتح عينه فيبصر، ففتح الرب عيني الخادم" (ملوك ثاني ٦ / ١٧).

"فلما أصبحوا داخل السامرة صلى أليشع قائلاً: يارب افتح عيونهم فيبصروا، ففتح الرب عيونهم" (ملوك ثاني ٦ / ٢٠).

*** معجزة إحياء الموتى:**

جرى على يد إيليا أيضًا بإذن الله:

"فاستجاب الرب دعاء إيليا ورجع نَفْسُ الولد إليه فعاش" (ملوك أول ١٧ / ٢٢).

وكذلك على يد أليشع:

"ودخل أليشع البيت وإذا بالصبي ميت في سريره، فدخل العَلْيَّة وأغلق الباب وتضرع إلى الرب، ثم اضطجع فوق جثة الصبي... فبدأ الدفء يسري في جسد الصبي"

(ملوك ثاني ٤ / ٣٢-٣٤).

* معجزة المشي على الماء:

وكذلك انفلق البحر فلقطين فसार عليه موسى وأتباعه.

ح - عيسى يؤكد بشريته:

"ولكنكم الآن تطلبون أن تقتلوني وأنا "إنسان" قد كلمكم بالحق الذي سمعه من الله" (يوحنا ٨ / ٤٠).

"فقال لهما وما هي، فقالا: المختصة بيسوع الناصري الذي كان إنساناً نبياً مقتدرًا في الفعل والقول أمام الله وجميع الشعب" (لوقا ١٩ / ٢٤).

"أنا لا أقدر أن أفعل من نفسي شيئاً..." (يوحنا ٥ / ٣٠).

"إنما باطلا يعبدونني، وهم يعلمون تعاليم ليست إلا وصايا الناس" (متى ٩ / ١٥)

"فرد الأبرص: إني أعلم أيها السيد أنك بشر، ولكن الرب طهرك فصلّ الله سبحانه وتعالى من أجلي" (برنابا ١١).

"وقال: خذني يارب من هذا العالم المجنون فلسوف يطلقون

عليّ اسم الرب" (برنابا ٤٧) .

"وإني أقول لكم ذلك من قلبي لأنه سوف يتعين عليّ أن أقدم تقريرًا عمن وصفني بالالوهية، واعلموا أنني بشر سأفنى في يوم من الأيام كما يفنى البشر، رغم أن الله قد وضعني في مرتبة الرسل على بني إسرائيل" (برنابا ٥٢) .

"وما إن قال عيسى قولته حتى أخذ يردد : إني أعترف أمام السموات وأستشهد بكل من يسكن الأرض بأني بريء مما يقوله هؤلاء الرجال جميعًا، فاشهدوا بأني لا أفوق البشر في شيء، فأنا إنسان ولدتني امرأة فانية سيحاسبها الله يوم القيامة، وإني أعيش هنا كأني إنسان، أذوق ما يذوقه غيري من بؤس..." (برنابا ٩٤) .

"فأنا رجل وبشر وتروني، بل أنا قطعة من الطين أسير على الأرض ولسوف يدركني الموت كأني إنسان آخر، لقد كانت لي بداية ولسوف تكون لي نهاية، وأنا ضعيف لا أستطيع أن أخلق ذبابة" (برنابا ٩٣) .

"فأجاب عيسى: أنا عيسى ابن مريم من نسل داود، أنا بشر كالבشر سيتوفاني الله، أخاف الله وأسعى في سبيل مجده وجلاله" (برنابا ٩٦) .

"قال عيسى قولته، ثم لطم خديه بيديه، فارتفع البكاء ولم تسمع الجموع ما قاله عيسى فرفع يده مرة أخرى طالبًا السكوت. فكف الناس عن البكاء، وتكلم إليهم مرة أخرى قائلاً: إني أعترف أمام السماوات، وإني أستشهد بكل من يسكن الأرض، بأني لست كما قلتهم، فإني إنسان ولدتني امرأة فانية من البشر، وسوف أقدم يومًا حسابي إلى الله، وإني كأني إنسان أكابد مشقة الأكل والنوم والبرد والحرارة، وفي يوم القيامة عندما يحاسب الله مخلوقاته، فلسوف تحترق كلماتي كالسيف كل فرد منكم يعتقد أنني أكثر من إنسان، وما إن قال ذلك حتى رأى عيسى كوكبة من الفرسان فأدرك أن الحاكم قد أتى مع هيرودس والكاهن الأكبر" (برنابا ٦٣).

ط - ويصلي لخالقه :

"وفي الصبح باكراً جداً قام وخرج ومضى إلى موضع خلاء وكان يصلي هناك" (مرقس ١ / ٣٥).

"ثم تقدم قليلاً وخرَّ على الأرض وكان يصلي..." (مرقس ١٤ / ٣٥).

"وفي تلك الأيام خرج إلى الجبل ليصلي ، وقضى الليل كله في الصلاة لله" (لوقا ٦ / ١٢).

"وأما هو فكان يعتزل في البراري ويصلي" (لوقا ٥ / ١٦).

"ورفع عيسى يديه للإله الرب وصلّى" (برنابا ١٢) .

"وبعد أن انتهى عيسى من صلاته هبط الجبل ومعه تلاميذه"
(برنابا ١٩) .

"وبعد أن فرغ عيسى من الصلاة لله أتى إليه تلاميذه"
(برنابا ٥١) .

"وما إن قال عيسى قولته حتى أخذ يصلي" (برنابا ٨١) .

"وبعد أن انتهى عيسى من دعائه وصلاته..." (برنابا ٨٤) .

"وبعد أن انتهى عيسى والتلاميذ من صلاة الليل..."
(برنابا ١٣١) .

"فقال عيسى: فلنصل لله سبحانه وتعالى الذي بورك أبد
الأبد، فاركعوا مائة مرة، واسجدوا على الأرض ووجوهكم إليها
مصلين لله تعالى..." (برنابا ١٧٩) .

فكل هذه السينات لا تدع مجالاً للشك في بشرية عيسى عليه
السلام وتنزيهه عن دعاوي الربوبية، أما ما جاء في إنجيل يوحنا:
"وكان الكلمة هو الله" (يوحنا ١ / ١)، وهي العبارة الوحيدة في
الأناجيل التي بني عليها دعوى تأليه المسيح، فلعل مصدر اختلافها

عن كل ما جاء في الأناجيل مؤكدا بشرية عيسى عليه السلام إنما يرجع إلى الترجمة من الآرامية إلى اليونانية ومنها إلى سائر اللغات، ففي اليونانية: الرب = Theos بينما : من الرب = Theou ، فربما حذفت كلمة: "من" - سهوا أو عمدا - أثناء الترجمة لتصبح: "الكلمة هو الله" بدلا من: "الكلمة من الله".

وإنما جاءت مقولة تأليه المسيح لأول مرة على لسان بولس بعد رحيل المسيح: "وفي الحال بدأ يبشر في المجامع بأن يسوع هو ابن الله" (أعمال ٩ / ٢٠) .

وأخيرا: قال الله تعالى في كتابه الكريم في شأن عيسى عليه السلام على لسانه:

﴿وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيَّنَّ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۖ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۚ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ [آل عمران: ٥٠ - ٥١] .

﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ۖ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٥٩ - ٦٠] .

﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا ۗ أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾﴾ [آل عمران: ٧٩ - ٨٠].

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أُلْقِيَتْ إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ ۚ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ ۚ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۚ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ ۚ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ ۚ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرْهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾﴾ [النساء: ١٧١ - ١٧٢].

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصْرَىٰ لَنْ أَحْبَبُونَا ۚ اللَّهُ وَأَحْبَبُونَا ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ ۚ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ۚ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۚ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٧﴾﴾ [المائدة: ١٧].

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ
وَقَالَ الْمَسِيحُ يَبْنَىٰ إِسْرَءِيلَ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن
يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ
مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٧٢﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا
مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾﴾ [المائدة: ٧٢-٧٣].

﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ
الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ۗ أَنْظِرْ كَيْفَ
نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظِرْ أَنِّي يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾﴾ [المائدة: ٧٥].

﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتُ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي
وَأُمَّيَ إِلَهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَنَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا
لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ۖ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا
أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١٣١﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا
أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۖ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ
فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
شَهِيدٌ ﴿١٣٢﴾ إِن تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدَاكَ ۚ وَإِن تَغْفِرَ لَهُمْ فإِنَّكَ أَنْتَ

الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ [المائدة: ١١٦-١١٨].

﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣٢﴾﴾ [التوبة: ٣١-٣٢].

﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَنَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾﴾ [مريم: ٣٠-٣٦].

﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوا ءَالِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾ إِن هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٥٩﴾﴾ [الزخرف: ٥٧-٥٩].

﴿وَلَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ
وَالْأُبَيِّنِ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۖ إِنَّ
اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۚ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۖ﴾
﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾
﴿الزخرف: ٦٣-٦٥﴾.

كما يؤكد القرآن الكريم بشرية الرسل جميعاً في قوله تعالى:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ فَسَلُّوا أَهْلَ
الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۖ﴾
﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ
الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾
[النحل: ٤٣-٤٤].

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ
الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ ۗ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً
أَتَصْبِرُونَ ۚ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾
﴿الفرقان: ٢٠﴾.